

اذ بلغت امام المسلمين فقل بعد السلام سلاما لم يحصورا
ابشر فان عدو الدين منكسر وان داعي الهدى ما نزل منصورا
لكن عليك الذي حملت فاعني به اعانك الله عوناً منه موثورا
هذا واهدي من التسليم اشرفه يفوح بالمسك مفتوتا ومنذورا
اجلي من الصرب الصافي ابرد من عذب من الماء بالبطيء ممطورا
ونورة مثل بدر التم حقه الهالات ثم انشبت بالبسطا هورا
عليك يا ايها النخل الامير ولي في خلتي غرض يا تيكم مسطورا
هو التعاون في التقوى وما ذكر القرآن في الاحبار ما ثورا
فهمه الازرار لا بقاء لها وسوف يخرب ما قد كان معمورا
وكل جمع له وقت يشتر وكل ما حل منها صار ممورا
وليس يقع فيها غير ما عمل انسان من صالح الاعمال مشكورا
والناس كلهم يعيدو علي عمل فمعتق نفسه قدام مهر الحورا
ومو بق نفسه والخلق فعلهم على المقادير ما جورا وما زورا
فاحفظه سبحانه يحفظك واتخذ التوحيد دينا وخذ بالمال مسورا
وراقب الله في سر وفي علن واتبع رسول الهدى مصباحا نورا
وقدم الزاد واستكثر حاجته فسوف تحتاجه ان صرت مقورا
ثم اعتبر يا ناس قد ضلوا وبقث آثارهم مثلا في الارض منظورا
وربح العفو والصغ الرحيل وكن في صف اهل التقى والعلم محصورا
وعداى القوية الخالص في عمل اذا ارتكبت عيوبا عيا او عمورا
فلمست تسلم من ذنب تلم به والثان ان ينشئ من كان مزجورا
هذا الخطاب للفنسين في مذنبته والله يجعل ذنبي منه مغفورا
تمت
وهذه

وهذه القصيدة للشيخ محمد بن احمد الخفطي قالها حين سمع ان سعودا
غزا الى العراق وظهر على مشهد الحسين بعد ان ترك من صلبه كالعراق ورجع
الى وطنه واجتمع باهله ولكنه فاسل بهذه الابيات الى سعود بن عبد العزيز
رحمهم الله
انا نا بشير الخير بالفتح والنصر فشكركم اللهم في السر والنجهر
فان دخول الناس في الدين نعمة يحق لها طول المدح سجدة الشكر
وان امر فردا بسمك يهتدي افضل في العقب من النعم المحمر
وانا سمعنا خيرا ما يسمع الفتى وافضل ما يحكى ويروى من البشر
وسارت به الركب ان شرقا ومغربا وشاعت به الاخبار في البر والبحر
بان سعودا هازم الجيش في الرغاب وخائض صف المشركين بلا نكر
وعامر اركان الشريعة والحدا وهادم بنيان الغواية والكفر
تجز في جيش عظيم وعسكر من المسلمين الباعين لمن يشري
وحط بهم وسط العراق محسما على رجم آفاق الاعاجم بالقهر
واجرا عليهم من عناجيج خديله صواقن تعدو بالكماة وتستجريه
يشير عجاج النعم فوق رؤسها كغيم ربيع قد تراكم بالسبر
وكل حسام قد تخضب بالدماء ومن كل خطي دماء وهم تجري
وولت جميع بنو المشركين وغالهم هروفا لليبالي بالدماء والكسر
وليس يحق للمكر الا باهله ومن شرك الا مشركا ما كان من شر
وعاد سعود في سعور ونعمته وفوز بادراك الغنمة والاجر
فلا عدا بالحمد كلها فتمت تعالي ما اتانا من النصر
واساله التوفيق في كل حالة وان نتبع الهادي المشفق في الحشر
وان تشهد الاشياء بالله وحده ولا يعترينا العجب في اللف والنشر
ويا ايها الغادي تحمل رسالة حدتها هي حيا املا لا هو بالحدس